فهو الغالب والغالب في الايجاب عدم استقامة
المعنى على العموم وفي النفي عكسه لان اشتراط جميع افراد
الجنس في انتفاء تعلق الفعل بها ومخالفة واحد اياها
في ذلك مما يكثر ويغلب واما اشتراكها في تعلقه
الفعل بها ومخالفة واحد اياها في ذلك فمما يقل كما
في المثال المذكور وبان الفرق بين قولك قرأت
الا يوم كذا وضربني الا زيد ليس الا بظهور قرينة
دالة على بعض معين من المستثنى منه مقطوع دخوله
فيه في الاول وعدم ظهورها في الثاني فلو قام في الثاني
ايضا قرينة ظاهرة الدلالة على بعض معين كما اذا قيل
من ضربك من القوم اي القوم الداخل فيهم زيد فقلت

ضربني

ضربني الا زيد فالظاهر ان ذلك ايضا مما يستقيم فيه
المعنى لكن الغالب عدم وجدان قرينة كذلك في الموجب
فالغالب فيه عدم استقامة المعنى ومن ثمه اي ومن اجل
ان المفرغ لا يكون في الموجب الا ان يستقيم المعنى لم يجز
مثل ما زال زيد الا عالما اذ معنى ما زال ثبت لان نفي
النفي اثبات فيكون المعنى ثبت زيد دائما على جميع الصفات
الا على صفة العلم فلا يستقيم المعنى وقال الشارح الرضي
يمكن ان يحمل الصفات على ما يمكن ان يكون زيد عليها
مما لا يتناقض ويستثنى من جملتها العلم او يحمل ذلك على
المبالغة في نفي صفة العلم كانك قلت امكن ان يحصل
فيه جميع الصفات الا صفة العلم وعلى هذين التقديرين